# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الشهب مفيض القوى على الكواكب وباث الأرواح في الصور مكون الكائنات ومنمي الحيوان والمعدن والنبات وإلا فلا رقيت روحي إلى مكانها ولااتصلت نفسي بعالمها وبقيت في ظلم الجهالة وحجب الضلالة وفارقت نفسي غير مرتسمة بالمعارف ولا مكلمة بالعلم وبقيت في عوز النقص وتحت إمرة الغي وأخذت بنصيب من الشرك وأنكرت المعاد وقلت بفناء الأرواح ورضيت في هذا بمقالة أهل الطبيعة ودمت في قيد المركبات وشواغل الحس ولم أدرك الحقائق على ما هي عليه وإلا فقلت إن الهيولى غير قابلة لتركيب الاجسام وأنكرت المادة والصورة وخرقت النواميس وقلت إن التحسين والتقبيح إلى غير العقل وخلدت مع النفوس الشريرة ولم اجد سبيلا إلى النجاة وقلت إن الإله ليس فاعلا بالذات ولا عالما بالكليات ودنت بأن النبوات متناهية وأنها غير كسبية وحدت عن طرائق الحكماء ونقضت تقرير القدماء وخالفت الفلاسفة ووافقت على إفساد الصور للعبث وحيزت الرب في جهة وأثبت أنه جسم وجعلته فيما يدخل تحت الحد والماهية ورضيت بالتقليد في الألوهية .

المهيع الرابع في بيان المحلوف عليه وما يقع على العموم وما يختص به كل واحد من أرباب الوظائف مما يناسب وظيفته .

اعلم أن المحلوف عليه في الأيمان الملوكية تارة يشترك فيه جميع من يحلف من أهل الدولة وتارة يختلف باختلاف ما يمتاز به بعضهم عن بعض مما لا تقع الشركة بينهم فيه .

فأما ما يقع فيه الإشتراك كطاعة السلطان وما في معناها من إخلاص النية وإصفاء الطوية وما يجري مجرى ذلك فذلك مما يشترك فيه كل حالف يحلف